Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لب مشكلة المعرفة التى حيرت الفلاسفة القدماء وانقسموا فيها إلى عقليين وتجريبيين، ثم جاء علماء المناهج بعد ذلك واختصوا كل طائفة من العلوم بمنهج من منهجى المعرفة ، فجعلوا المنهج العقلى للعلوم الصورية التى تهتم بصورة الفكر دون مادته مثل الرياضة والمنطق ، وجعلوا المنهج التجريبى للعلوم الفيزيائية والانسانية . هذا ويبدو أن الدكتور مازن المبارك اعتقد أن التعليلات اللغوية عقلية كلها ، ولذلك رفضها جميعا ولم يستبق منها الا مايصلح لتعليم اللغة (٢٦) .

لذلك فإن لنا هدفين رئيسيين فى هذا البحث هما :

الهدف الأول : الاجابة عن السؤال التالى :

هل كان الكوفيون معللين فى كل دراستهم للغة ؟ فإذا لم يكونوا كذلك ، علينا أن نحدد تلك الجوانب التى لم يتعللوا فيها . مستبعدين منها مالحقها من شبهة التعليل إن كانت هناك شبهة .

الهدف الثانى : أما الجوانب التى تعللوا فيها ، فعلينا أن نحدد وسائلهم التى استخدموها فى تعليلاتهم ، ثم نصنفها تصنيفا منهجيا بوضع كل فئة من تلك الوسائل – من أجل تقييمها – تحت نوع من أنواع التفكير الانسانى مسترشدين بنظرية المعرفة عند المحدثين .

ونظرا لأن أئمة الكوفيين قد تتلمذوا على يد علماء البصرة ، فمن الواجب إذن دراسة مدى اقتراب هذه الوسائل من مثيلتها عند البصريين وبالتحديد كما نجدها عند سيبويه وصحبه فى « الكتاب » إذ أنه صاحب أقرب وأقدم أثر نحوى للكوفيين ، مع متابعة تطور العلاقة بين الفريقين كما تمثلت فى كتاب الإنصاف لكمال الدين الأنبارى .

أما عن مصادر البحث الأساسية ، فلم تصادفنى سوى الصعوبات المعتادة فى

---

(٢٦) السابق ١٦٣ .